

1. فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ  
وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.

2. السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، بِاثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ،  
وَبِاثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ، وَبِاثْنَيْنِ يَطِيرُ.

3. وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ  
مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ».

4. فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِحِ، وَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا.

5. فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ

شَعْبِ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتْكَ الْمَلِكُ رَبَّ الْجُنُودِ».

6. فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ،

7. وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتُرِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ

خَطِيئَتِكَ».

8. ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَآنَذَا أُرْسِلُنِي».

موعظة هيلموت هيلاند كنيسة الصليب المقدس ، في 4 يونيو 2023 حول  
إشعيا 6: 1-8

المجتمع العزيز ،

1. نص العظة اليوم موجود في الفصل السادس للنبي إشعيا. عاش إشعيا حوالي 700 قبل الميلاد في مملكة يهوذا الجنوبية وكان يبشر في أورشليم. يصف نصنا الآن كيف يلتقي إشعيا مع الله. في الواقع ، يلتقي الله بالنبي بطريقة غير عادية بمظهر عملاق ، أود أن أعلق عليه بالكلمات: قداسة الله غير مفهومة

في السنة التي مات فيها الملك عزيا رأيت الرب جالسا على كرسي  
Isaiah 6: 1 عال ومرتفع وملأت ذروته الهيكل.

2. يصف إشعياء رؤية الله. سرعان ما يتضح أن إشعياء لا يرى الله حقًا ، ولكنه يرى جزءًا بسيطًا من مجد الله ، لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يرى الله. عندما يرى الإنسان الله يجب أن يموت. إن قداسة الله أكثر من اللازم بالنسبة لرجل واحد (خروج 33:20). ومع ذلك ، فإن هذا الجزء من مجد الله يكفي للتغلب عليه.

3. الله القدير جالس على عرش عالٍ ومرتفع ، وفي نصنا وصف طول حاشية رداءه. الحافة هي رمز القوة الملكية ، وهذا الجزء الصغير فقط من الله يكفي لملء المعبد. قبل 300 عام صرح الملك سليمان عند تكريس الهيكل: "نعم ، هل ينبغي أن يسكن الله حقًا على الأرض؟ هوذا السموات وسماء السموات لا يمكنها احتوائك ؛ فكم بالأحرى هذا البيت الذي بنيته". (1 ملوك 8:27).

4. إشعياء 6: 2: وقف عليه سرافيم. لكل واحد ستة اجنحة. باثنين غطوا وجوههم واثنين غطوا ارجلهم واثنين طاروا.

وقف سيرافيم فوقه. تأتي كلمة السراف من كلمة "حرق". لذلك فإن ساروف يحترقون من نار. يمكنك عدّهم من بين الملائكة. السيرافيم شهود لمجد الله. هم ديوان الله يعبدون الله ويسبحونه. وظيفتك هي تمجيد الله وتسبيحه. يبين لنا هذا المشهد عظمة مجد الله. إن مجد الله عظيم لدرجة أنه حتى هؤلاء السيرافيم يجب أن تغطي وجوههم.

5. إشعياء 6: 3: وصرخ أحدهم لآخر قائلاً قدوس قدوس قدوس رب الجنود امتلأت كل الأرض من مجده.

"قدوس قدوس قدوس رب الجنود". حقيقة أن هذه الكلمة "مقدسة" نادت ثلاث مرات متتالية تؤكد أهميتها. القداسة تعني أن الله لا يضاهى. إنه فريد ولا يقترب منه أحد. الله قدوس وهو رب الجنود السماويين أي العالم الملائكي المحيط به. يصرخ السرافيم ، الأرض كلها ممتلئة من مجد الله. المجد هو العظمة والمجد والقوة التي تحيط بالله.

6. تأتي كلمة مجد في العبرية من "أن يكون ثقيلًا" ، أي أن يكون له وزن ، يكون مهمًا ، أن يكون ذا أهمية. يمكن للمرء أن يقول أيضًا: إن الله ثقيل الوزن ، يظهر بقوة عظيمة. حقيقة أن الله خلق الكون كله ، الأرض والبشر ، يمنحه الشرف والمجد ، وهذا يعطيه الأهمية التي يستحقها والتي يجب علينا نحن البشر أن ندركها ونعبر عنها. إن مجد الله علامة على قداسته. تتجلى قداسته الله ، هذا التفرد ، في موقفه تجاه الناس: الله يغفر للخاطيء. يلتقي الله بالناس بالحب. لا يطالب بإنجازات عظيمة ، فقط ولاء وطاعة. مثل هذا الإله فريد من نوعه ، فلا يوجد مثله مثله.



7. إشعياء 6: 4: فارتعدت العتبات من صوت صراخهم وامتلاً البيت دخاناً. ارتجفت العتبات. العتبات الهائلة للمعبد الضخم. أصوات الساروف وحدها قوية جداً لدرجة أنها ترتجف عند العتبات. لذلك ، يتم التأكيد مرة أخرى على العملاق والشائن في ظهور الله. يملأ المعبد بالدخان. يذكرنا الدخان أيضاً بالسحابة أثناء رحلة الصحراء ، وتدخل السحابة أيضاً الهيكل عند تكريس سليمان للهيكل. يقترب الله من الإنسان ، لكنه يجب نفسه ، لأنه لا يمكن لأحد أن يحتمل هيئته.

8. علينا أن ندرك: تريد الآيات الأولى من نص الكتاب المقدس أن تظهر لنا تفرد الله وعدم فهمه. قداسته فوق الإيمان. نحن البشر لا نستطيع أبدًا تصنيف الله. من المهم أن تضع هذه الحقيقة في الاعتبار في جميع الأوقات. في كل صلاة ، عند التعامل مع الكتاب المقدس ، يجب أن نتذكر هذا. لهذا يتم التأكيد على قداسة الله وعدم فهمه بقداسة ثلاثية.

9. لكن الشيء العظيم أن هذا الإله هو أبونا. نحن المسيحيون أبناء هذا الإله العظيم  
والقديس. في الواقع ، موقفنا هو موقف الأطفال فيما يتعلق بأيهم الأرضي ، وليس  
موقف المراهقين المتمردين. لا يحتاج الأطفال الصغار إلى فهم والدهم ، بل يحتاجون  
فقط إلى الوثوق به والاستماع إليه. سيكون من السخف تخيل أطفال صغار  
يتجادلون مع والديهم حول العبارات الصحيحة وأياها غير صحيحة. يجب أن يكون الأمر  
سخيفًا بنفس القدر في نظر الله أن يقرر أي من كلماته يجب أو لا يجب أن يُحسب.  
ولكن لأننا أبناء الله ، يمكننا أن نأتي أمامه هنا على الأرض. يمكننا أن نصلي إليه  
ونتوسل إليه ونفرح بقداسته ونثني عليها مرارًا وتكرارًا أمام الآخرين.

10. يحدد هذا أيضًا علاقتنا بالخدمة. ندرك أننا نواجه أعلى جلاله في العالم ويجب أن نتصرف وفقًا لذلك. في بداية الخدمة ، نركز داخليًا على الله. نغني في الكنيسة ترانيم تصف مجد الله وقداسته. إنه يجعلنا ندرك جلاله الله. نضع أنفسنا في المكانة الصحيحة تجاه الله ونعد أنفسنا لسماع كلمته بقلب مفتوح وبتواضع وتواضع ونغلق كل الأفكار والمشاعر الأخرى حتى ذلك الحين.

11. ولكن هناك شيء آخر:

قداسة الله تكشف ذنبنا. الآن وقد اختبر إشعياء عظمة

فقلت :Isaiah 6: 5الله وقداسته ، فإنه يشعر بالفرع.

ويل لي انا هلكت. لاني نجس الشفتين واسكن بين

شعب نجس الشفتين.

12. اشعياء مصدوم. إنه خائف حتى الموت على نفسه وحياته ويدرك: أنا ضائع لأنني خاطئ والناس الذين أعيش معهم هم أيضًا خطاة. قداسة الله تكشف ذنبنا. لا يزال هو نفسه اليوم. أينما يقابل الإنسان الله ، فإنه يعترف بذنبه. عندما يتحدث الله إلى شخص من خلال روحه ، يدرك ذلك الشخص أنه خاطئ. عندما تعرف الله ، تترك ذنبك ، وتترك أنه لا يمكنك الوقوف أمام الله إذا كنت خاطئًا. تنفصل الخطيئة عن الله.

13. لحسن الحظ ، الله يغفر الذنوب.

إشعياء 6: 6 و 7: طار إليّ أحد السيرافيم وكان في يده جمره متوهجة ، أخذها بملقط من المذبح ، 7 ولمس فمي وقال: هوذا شفيتك ممسوسة بهذا ، ينزع منك ذنبك ويكفر عن ذنبك. اختفى ذنب اشعياء. سيتم التكفير عنها. هذا أمر مؤلم. يشار إلى هذا من خلال الفحم ، والذي حتى المخلوق الناري ساروف يجب أن يمسكه بملقطه. لا يمكن ببساطة تجاهل اللوم ومحوه. لا يمكنك التظاهر بأن شيئاً لم يحدث. ثم تستمر الخطيئة في إحداث الخراب في الخفاء. لأن الخطيئة تعني الإثم. يجب إزالة الخطيئة ، وفي إشعياء تُحرق. التفكير ، الكلام ، السلوك ، كل شيء يجب أن يتغير.

14. لا ينبغي لأحد أن يعتقد أن الله ببساطة يغطي الخطيئة. يجب على الله أن يكفر عن الخطيئة في قداسته ، حتى لو كان ذلك من أجل بره فقط. يجب على الرجل الذي يريد أن يعمل من أجل الله أن يطلب الغفران من الله. يتم هذا اليوم ببساطة عن طريق الاعتراف بالذنب ، لأن كل الخطايا قد تم التكفير عنها بموت وقيامته المسيح. ولكن حتى مع يسوع ، فإن مغفرة الخطايا تفترض مسبقًا أن الخطاة يعترفون بأنهم أشرار. في الواقع ، إنه إدراك مرضي أن رغبتنا في رؤية أنفسنا كخطاة تجعلنا مستحقين لتلقي نعمة الله.



15. في حالة إشعياء ، اختار الله طريقًا مختلفًا ، وبدون هذا المغفرة لا يمكن أن يكون رد إشعياء التالي ممكنًا: إشعياء 6: 8: وسمعت صوت الرب يقول لمن أرسل؟ من يريد أن يكون رسولنا؟ لكنني قلت: ها أنا ذا ، أرسل لي! الموضوع الآن: قداسة الله تحفز على خدمة الله. يسمع اشعياء صوت الرب. يسأل الله: من يذهب عنا؟ من يكون رسولنا؟ يقول الله "نحن" عندما يتكلم عن نفسه. اعتاد هذا "نحن" أن يكون جمع أصحاب الجلالة. أشار أصحاب الجلالة إلى أنفسهم بصيغة الجمع للتأكيد على أهميتهم ، والله أسمى عظمة يمكن تخيلها. إذن هذا الإله المهيب يتعامل مع رجل بسيط ويطرح سؤالاً الآن.

16- يتحدى الله إشعياء هنا لاختيار إرسالية الله

طواعية. ولا يستطيع إشعياء مساعدته. بعد لقاء الله

القدوس ، وبعد أن أدركت أنه مذنب ، وبعد أن يُعفى من

دينه ، هناك إجابة واحدة فقط: ها أنا ذا ، أرسلني! لا

يسع إشعياء إلا أن يقول "نعم" طواعية. إنه يجعل نفسه

متاحًا لله.

17. يستمر الله في إظهار نفسه للأفراد اليوم ، وإن لم يكن بطريقة درامية كما فعل إشعياء. لكن ليس من المفترض أن يقوم كل شخص بمهام ضخمة مثل إشعياء. يقابلنا الله بطرق مختلفة من خلال روحه القدوس. عندما يحين الوقت تشعر به ، وبالطبع ، كما أوضحنا في البداية ، يجب أن نعترف بالله في قداسته وعظمته. ويجب أن يكون المرء على استعداد لقبول الله ربًا والنفس كخاطيء. يجب أن يكون المرء على استعداد للتعلم من كلمة الله ولا يعتقد أنه يمكن أن يحكم على كيفية تصرف الله وما كان يمكن أن يفعله بشكل أفضل.

18. عندما يدعونا الله ، يكون ذلك ملحوظًا ، ويختلف صوت الله عن الآخرين. إحدى العلامات هي أننا نشعر بالخوف تمامًا كما سمعنا من إشعياء. إذا لم يكن الأمر كذلك ، فعلينا أن نسأل أنفسنا ما إذا كان هذا هو صوت الله حقًا. علامة أخرى لسمعة الله هي إدراكنا المفاجئ أن الكثير مما فعلناه وعشناه والذي اعتقدنا أنه طبيعي وصحيح هو خطيئة أمام الله. دعوة إشعياء هي مثال جيد يجب النظر إليه.

19. عندما نختبر دعوة الله ، يجب أن تغمرنا التجربة  
ويتحرك بها الله حتى نشعر بنعمته وامتنانه العفوي. ثم يجب  
أن نركض إلى مستشار ونعترف بذنوبنا ونغفر لنا. بعد ذلك  
لا يوجد تفادي. إن جلاله الله لا يتزعزع ، فلا مجال  
للمراوغة.

20. ولكن حتى لو لم نواجه مثل هذه الدعوة المباشرة من الله ، فيمكننا أن نضع أنفسنا في خدمة الله كل صباح ونسأله: ماذا أفعل ، يا الله ، ما هي مهمتك لي اليوم؟ ماذا ستفعل بي اليوم؟ ثم نبدأ يومنا بشكل طبيعي ، وأحيانًا يتكلم الله بصوت عالٍ وأحيانًا لا. علينا أن ننتبه للأشياء الصغيرة. إذا كان ما نفعله في ذهن الله ، فيمكننا أن نقول من خلال حقيقة أننا هادئون للغاية عندما يجب أن نكون متحمسين بالفعل ؛ وأنه على الرغم من أننا قد نقع في المشاكل ، إلا أننا لسنا خائفين. لأنه عندما يعطي الله تفويضًا ، غالبًا ما تكون مسألة مهام تتعارض مع ما هو معتاد وسائد في وقت معين.

21. أنا مقتنع بأن الله لديه مهمة على كل من يريد أن يكون هناك من أجله.  
الأول صغير. يمكن على سبيل المثال ب- ابدأ بالصلاة من أجل الآخرين. أو أن  
الشخص دائماً صادق. ليس من الضروري دائماً أن تكون أشياء كبيرة. هذا واحد  
ض. على سبيل المثال ، لا تثقل كاهل الآخرين بنفائاتك ، بل تزيل القمامة من  
على الرصيف أمام مدخلك ، حتى لو لم تكن سبب ذلك. حتى لو جعلك تبدو  
سخيفاً. لكن هذا سوف يتغير. عندها يمكننا أن نسأل الله الصبر والعون والدعم.  
الله معنا في مثل هذه الحالات. لقد وعدنا بذلك. آمين